

ما هي الإعاقة في الفعاليات؟

إعاقة في الفعاليات أو عجز جسدي؟

حل مصطلح "إعاقة في الفعاليات" [funktionenshinder] خلال السنوات القليلة الماضية مكان مصطلح "عجز جسدي" [handikapp] بالرغم من أن مصطلح العجز الجسدي لا زال مستعملا في بعض التسميات مثلا "منظمة ذوي العجز الجسدي" [handikapporganisation] أو سياسة شؤون ذوي العجز الجسدي [handikappolitik]. لقد سنّ الكثير من القوانين منذ سنوات عديدة ولذلك فلا يزال مصطلح "العجز الجسدي" مستخدما.

يتم في بعض الأحيان تحديد أن "الإعاقة في الفعاليات" هي الإعاقة الجسدية أو النفسية الدائمة بينما يشير "العجز الجسدي" إلى مدى تمكن المرء من تدبير أمور حياته اليومية في المجتمع، أي مدى تكيف المجتمع مع الأشخاص الذين يعانون من إعاقة في الفعاليات.

تخلت منظمة الصحة العالمية [Världshälsoorganisationen] منذ عام ٢٠٠١ عن مصطلح "العجز الجسدي" [handikapp] وأصبحت لا تستخدم سوى مصطلح "انخفاض الفعاليات" [funktionsnedsättning] أو بالإنجليزية [impairment] للدلالة على انخفاض الفعاليات الجسدية ومصطلح "إعاقة في الفعاليات" [funktionenshinder] أو بالإنجليزية [disability] للدلالة على العلاقة ما بين المجتمع والفرد.

الإعاقة في الفعاليات ليست مرضا؟

بغض النظر عن موقف المرء تجاه المصطلحين "عجز جسدي" [handikapp] و "إعاقة في الفعاليات" [funktionenshinder] فمن المهم الإشارة إلى أن الإعاقة في الفعاليات ليست نفس الشيء كالمريض أو الإصابة. إن المرض هو شيء يقضي ولذلك يمكن مداواته في معظم الأحيان، بينما الإعاقة في الفعاليات هي انحطاط في واحد من الفعاليات الجسدية أو أكثر ويمكن أن تدوم مدى الحياة في أغلب الحالات.

يشمل الجسد في هذا المجال الحالة النفسية أيضا. إن الإعاقة في الفعاليات النفسية تشمل أيضا ما يسمى الإعاقات غير المرئية في الفعاليات [osynliga funktionshinder] ويدخل ضمنها مثلا الربو وأمراض الحساسية. يتم في بعض الأحيان عمل تحديد ما بين الإعاقات الظاهرة في الفعاليات وغير المرئية وذلك إنطلاقا من مواقف البيئة المحيطة، وللأسف فلا زالت مقابلة الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ظاهرة في الفعاليات تختلف عن الشكل الذي يعتبره الناس طبيعيا.

وبالطبع فلا زالت هناك أمراض تؤدي بشكل أو بآخر إلى انخفاض في الفعاليات، ولكن يمكن أن تكون هناك أسباب أخرى لانخفاض الفعاليات. يعاني بعض الناس منذ الولادة من فعاليات أسوأ من الآخرين. إن هذا يعتبر شيئا طبيعيا بالنسبة لمجموعة السكان. يولد بعض الناس بإعاقة في الفعاليات. كما يصاب آخرون بإعاقة في الفعاليات مثلا بسبب حوادث المرور، الحروب وأشياء أخرى يمكن أن تسبب إعاقة في الفعاليات.

تختلف حدة الإعاقة في الفعاليات بين إنسان وآخر ولذلك فمن الصعب تقدير نسبة الناس المصابين بإعاقة في الفعاليات في دولة ما.

إن تمكن المرء من تدبير أمور حياته اليومية يعتمد على عدة عوامل لدى الشخص نفسه ولكنه يعتمد على مدى كبير بالمجتمع بحد ذاته.

إن حجم المشكلة التي تسببها الإعاقة في الفعاليات تعود بصورة كبيرة إلى المجتمع.

إن كان المرء مثلا يعاني من الربو أو لا يتمكن من دخول مقر الجامعة على كرسي المقعدين يمكن أن يؤدي إلى عدم تمكن المرء من ممارسة الدراسة وبناء عليه فلن يكون بوسعه الحصول على عمل مما يسبب عدم توفر النقود لديه وهكذا دواليك. ولكن مواقف الناس وتوقعاتهم تعتبر ذات أهمية بالنسبة لمدى تمكن المرء من تدبير أموره الحياتية. إن القوانين التي تنظم المجتمع تشكل تعبيراً عن منطلقات القائمين على السلطة ومواقفهم.

ما هي الإعاقات الموجودة في الفعاليات؟

لا يمكن باختصار القول ما هي أشكال الإعاقات الموجودة في الفعاليات. إنها تتغير أيضا حسب تطور مراحل العلم والمعرفة الجديدة والتشخيصات المتغيرة. على سبيل المثال يمكن القول أن الإنسان تمكن فقط خلال السنوات الأخيرة من تشخيص بعض الإعاقات مثل "آ دي هو دي" [ADHD] ومتلازمة "دامب" [DAMP] (إعاقات عصبية نفسية في الفعاليات).

وفي هذا المجال يجدر بنا ذكر الأوتيزم [autism] وهو بصورة أولى إعاقة في الفعاليات تتعلق بالقدرة على التواصل مع الآخرين. إن الشخص الذي يعاني من الأوتيزم يعاني من صعوبات في التناغم اجتماعيا مع الآخرين.

من السهل تحديد الإعاقة في الفعاليات الناجمة عن انخفاض في فعاليات البصر والسمع أو الإصابة البصرية [synskada] أو الإصابة السمعية [hörselskada]. إن الشخص الذي لا يفدر على الرؤية يسمى أعمى [blind] أو مصاب بإصابة حادة في البصر. أما الشخص الذي لا يسمع ويستعمل لغة الإشارات اليدوية فيسمى أطرش أو أصم [döv]. بالنسبة للأطفال الصم فإن لغة الإشارات اليدوية هي لغتهم الأولى بينما تكون هناك لغة ناطقة كلغة أولى بالنسبة للصم من البالغين.

إن عدم تمكن المرء من السير أو التحرك بطريقة أخرى يطلق عليها تسمية مشتركة وهي إعاقة الحركة [rörelsehinder]. يتمكن بعض الأشخاص المصابين بإعاقة في الحركة من التنقل باستعمال كرسي المقعدين أو عربة المقعدين (برموبيل) أو ما شابه ذلك من الوسائل، ولكن يمكن أن لا يكون بمقدور المرء التحرك سوى مسافات قصيرة مثلا بسبب مرض في القلب.

أما الأطفال الذين لا يتمكنون من تطوير قدرات الذكاء لديهم بانتظام عادي فإنهم يسمون "مصابين باضطراب في التطور". [utvecklingsstörda]. وهناك درجات مختلفة من اضطراب التطور ولكن لا زالت الأساليب المتبعة لتحديد درجة الإعاقة تتطرق من فحوص درجة الذكاء [IQ-tester] حيث يدل الرقم ١٠٠ على القيمة الطبيعية لدى عامة الشعب. أما الأشخاص المصابين بإعاقة في التطور تقل نسبة درجة الذكاء لديهم عن ٧٠ فإنهم يمارسون الدراسة في مدرسة ذوي الإعاقة في التطور [särskola]. بالنسبة للشخص البالغ الذي يعاني من اضطراب في التطور فيمكنه في معظم الأحيان ممارسة العمل في مركز نهاري [dagcenter] أو في شركات خاصة بالأشخاص الذين يعانون من عجز في العمل [arbetshandikappade].

تتوفر لدى كل اتحاد من اتحادات ذوي الإعاقات في الفعاليات معلومات عن الإعاقة في الفعاليات التي يعاني منها أعضاء الإتحاد. كما يمكن للمرء الحصول على المزيد من المعلومات عن طريق التنظيم النيابي للمحافظة [landsting] أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى.